المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف

العدد الرابع - ١٤٤٧هـ/٢٠٢٥م

المتحف اليمني

العدد الرابع

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

جمع مادة هذا العدد

منصور حسين الحدأ

مستشار المجلة

عدنان باوزير

تصميم الغلاف

آمال عبدالله الخاشب

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا
يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ

صدق الله العظيم

سورة إبراهيم: ٤٢

المحتويات

أضرار مَجْمع المتحف الوطني بصنعاء جراء قصف الطيران الإسرائيلي ١

رحلة توثيقية خاصة بمتحف ذمار. ٣١

متحف بينون – محافظة ذمار. ٣٨

متحف قلعة زبيد – محافظة الحديدة. ٤٢

مخازن آثار براقش – صرواح – ناعط. ٤٧

الترميم والصيانة في معمل المتحف الوطني. ٥٣

اليوم العالمي للمتاحف خلال الأعوام من ٢٠٢٢م حتى ٢٠٢٥م. ٥٦

حماية التراث الثقافي في الجمهورية اليمنية مسؤولية جماعية ٦٢

فكرة مشروع المنصة الوطنية لتوثيق القطع الأثرية اليمنية المنقولة رؤية استراتيجية لحماية التراث الثقافي وتعزيز الوصول المعرفي. ٦٦

الترميم والصيانة في معمل المتحف الوطني

فهمي منصور مكرد علي العريقي *

المقدمة

اليمن بلد حضاري يعد من الدول الضاربة جذورها في أعماق التاريخ فهو يختزن كماً هائلاً من نتاج الحضارات المتعاقبة والمتمثلة في الآثار الثابتة والمنقولة، ولذا أصبح يضاهي أعظم حضارات العالم القديم .. والآثار المنقولة هي الشواهد المادية التي تتوج عظمة ماضينا العريق تراث الحضارات القديمة والإسلامية ولهذا فإن المتحف الوطني وغيره من المتاحف الأخرى في اليمن والتي تحتضن بين جنباتها أهم الكنوز الثمينة واللقى الأثرية المتنوعة والنادرة. والمتحف الوطني يعد صرح شامخ ومؤسسة حضارية وثقافية رائدة يفوح منها عبق التاريخ الذي يترجم لنا تراث الحضارات القديمة والإسلامية بحكم أنه يحوي أهم الكنوز الثمينة من اللقى والمقتنيات الأثرية الغالية التي تصل إليه من كل المواقع الأثرية ذات المنبع الأساسي للحضارات في ربوع اليمن والتي ما من شك أنها تضاهي في عظمتها حضارات العالم القديم.

والمتحف الوطني يمتلك كوادر نشطة ودرراً ثمينة من اللقى والمقتنيات الأثرية (العضوية وغير العضوية)

أهمية الترميم والصيانة للقى والمقتنيات الأثرية

إن علم الترميم يعتبر في مصاف العلوم الصعبة والمعقدة فهو يعرف بالسهل الممتنع لأنه له أيدولوجيات وتطبيقات ونظريات هامة تهدف في المقام الأول إلى الحفاظ على الدلائل المادية التي تكشف النقاب عن مراحل التطور الإنساني ولهذا من الضروري جداً أن يكون في كل متحف في الدنيا معامل ترميم وصيانة وإلا لا يعد متحفاً بل يصنف مخزن لحفظ التراث لكن مجمع المتحف الوطني – صنعاء يعتبر المتحف الأم للمتاحف في اليمن بحكم موقعة في قلب العاصمة صنعاء أقدم المدن علي وجه الأرض ولهذا تكمن الأهمية في وجود معمل متخصص ومتكامل لترميم وصيانة اللقى والمقتنيات الأثرية التي يكتنزه المتحف بالاعتبارات التالية :

١- الحفاظ على التراث الإنساني أطول فترة زمنية ممكنة حتى تسعد البشرية بتراثها وتتفاخر الأجيال على مر العصور بعظمة ما عمله الأجداد ودورهم الخلاق في قهر الطبيعة وتحويلها إلى حضارات راقية.

٢- كشف القيم التاريخية والفنية والجمالية التي تحملها هذه المقتنيات وذلك على أسس علمية وفنية عالية تحفظ للقطعة روحها الأثري الأصيل. مع احترام للمادة الأصلية لإيقاف استمرار التلف والتآكل الذي أصابها بسبب التعرض للمؤثرات وأمراض طبيعية (فيزو كيميائية وبيولوجية) أو بشرية بحكم مكان تواجدها حيث يظهر على الأعواد

* مدير إدارة ترميم الاثار- أخصائي ترميم المتحف الوطني

الخشبية إصابات من آثار تآكل حشرات ناخرات الخشب أو البكتيريا أو الفطريات ومن الضروري إزالتها وقتل بقايا ما بها من بويضات ومخلفات التي تتركها حال خروجها في القنوات التي تمر بها.

٣- أهمية ترميم وصيانة المقتنيات الأثرية تجعل من المتاح سهولة دراستها واستخلاص ما تحمله من قيم علمية وجمالية وتاريخية من قبل الزوار أو الباحثين والدارسين على عظمة هذه الحضارات العريقة الموغلة في القدم.

٤- إن فكرة ترميم وصيانة الآثار تجعل من المتاح إثراء قاعات العرض في المتاحف بقطع أثرية واضحة المعالم الكتابية والزخرفية وتعطي انطباع عن مدى الاهتمام بهذه الآثار من إهمال.

٥- اللقى والمقتنيات الأثرية العضوية وغير العضوية والتي هي بحاجة ماسة جداً إلى تعهدها بمراحل وخطوات ترميم وصيانة وذلك بتطبيق القواعد الأساسية والهامة لعلم الترميم وحسب كل حالة على حدة وهذه القواعد ثابتة وعالمية لا يختلف عليها اثنان ولكن تتباين في الأساليب والطرق فقط.

٦- الترميم يعني تخليص الأثر مما تراكم عليه من رواسب ومؤثرات وأمراض مع مرور الزمن، دون أدنى تغيير في شكله حيث أن الترميم ليس تجديد للأثر بقدر ما هو حماية وحفاظ له وصولاً به إلى ما كان عليه في الأصل.

٧- وكما هو ثابت بشأن الآثار التالفة فإن تلفها يستمر ما دامت لم يجر عليها ترميم وصيانة لها وهذه الحقيقة تجبرنا على التوجه إلى معامل الترميم والصيانة لاتخاذ الخطوات اللازمة إيقافاً لاستمرار تلفها والحفاظ عليها من إبقائها.

٨- خطوات الترميم والصيانة تعد رسالة هامة وأمانة كبيرة بيد المرمم المتخصص الذي يجب أن يكون على دراية كافية بها قبل أن يتناول أي قطعة أثرية وهذه المعلومة الهامة من الضروري جداً أن يعرفها كل الناس بشكل عام والعاملين في حقل الآثار بشكل خاص بحيث لا يكون علم الترميم مجال للكلام والمزايدات فقط دون أدنى إدراك بأبجدية هذا العلم الواسع القديم الجديد المتجدد كل يوم.

ولهذا يجب أن نهتم بتطوير وتنشيط معامل ترميم وصيانة متخصصة في المتحف الوطني – صنعاء.

الأهداف الخاصة والعامة.

أولاً: الأهداف الخاصة

١- إن مقتنيات المتاحف من الآثار تعتبر عالية القيمة سواء من الناحية الفنية أو الحضارية أو التاريخية فيجب على القائمين عليها مزيداً من الاهتمام للحفاظ عليها بترميمها وصيانتها واستهداف أكبر عدد ممكن من القطع الأثرية ولهذا يجب أن يكون لدى المتحف معمل متكامل لكل الفروع العضوية وغير العضوية.

٢- ضرورة تشجيع الكادر الوظيفي المحب لهذا المجال وإعطاؤه كل الثقة والاهتمام على أن تتوفر له كل الإمكانيات الحديثة في معمل حديث متطور للخوض في هذا المجال الواسع لإنقاذ أكبر عدد من الكنوز الأثرية.

٣- توصيل المفاهيم الأساسية لقواعد الترميم خطوة خطوة حسب ما تقتضيه حاجة الأثر التي من الضروري أن يستوعبها كل إنسان يحب هذا التراث الغالي.

٤- إعداد وتجهيز معامل متخصصة لترميم الآثار في كل المتاحف وهذا يعد أحد المتطلبات الهامة التي ينبغي تنفيذها إذ من النادر أن يكون هناك متحف لا يضم هذه المعامل وخاصة مجمع المتحف الوطني - صنعاء.

٥- ضرورة التدريب والتأهيل العلمي الدقيق لهذه الكوادر وأرفاده بمزيد من الكوادر الجديدة المحبة لهذا المجال وإرسالهم إلى الدول المتقدمة في هذا المجال لأخذ دورات تدريبية مكثفة تحفزهم لمواصلة العمل في هذا المجال ونطمح ان يتم توفير متطلبات معمل ترميم وصيانة متكامل ويكون نموذج للمعامل في جنوب الجزير العربية.

ثانياً: الأهداف العامة

١- أن يكون هذا المعمل نواه للمعامل ويعمل على إنقاذ اللقى والمقتنيات الأثرية المنقولة يبدأ من خروجها من الحفائر في المواقع الأثرية وصولاً بها إلى المتاحف ثم عرضها بالطرق العلمية الحديثة أو تخزينها بأساليب ملائمة تحميها من أي مؤثرات وأمراض طبيعية أو بشرية.

٢- توصيل رسالة عاجلة إلى كل القائمين على متاحف اليمن بمدى أهمية الترميم والصيانة للقطع الأثرية ومتابعة حالاتها بشكل دوري حتى لا تنتهي وهي مخزنة بأسلوب عشوائي.

٣- متابعة وصيانة دورية من أدارة الترميم والصيانة بالمعمل للقى والمقتنيات الأثرية التي تحمل إصابات ومؤثرات وأمراض وهي بحاجة إلى ترميم وصيانة سواء في العرض أو الخزن.

استكمال إنقاذ وترميم وصيانة اللقى والمقتنيات الأثرية (العضوية-الأعواد الخشبية)

إن القطع الأثرية العضوية (الأعواد الخشبية التي نفذ عليها أجدادنا القدماء أسطر كتابية بخط (المسند –الزبور) التدقيق والفرز لما تبقى من أعواد خشبية أثرية في المخازن وما بها من مؤثرات ورواسب وامراض حيث تم بعون الله نقل معمل الترميم والصيانة الي مباني ملحق المتحف في الدور الثاني والذي كان المركز اليمني الإيطالي وقد تم ترميم وصيانة كم لا بأس به من الأعواد الخشبية الأثرية.

الصعوبات التي نواجهها في مراحل وخطوات الترميم

إن مراحل وخطوات الترميم والصيانة من الضرورة بمكان أن تواجه صعوبات متنوعة أهمها:

١- إن بعض المواد الكيميائية والأدوات اليدوية والميكانيكية غير متوفرة في السوق المحلية مثل (الأرالدايت كمادة لصقة ومكملة- حبيبات البارالويد B72 ....الخ).

٢- عدم توفير أجهزة كاملة لمراحل وخطوات الترميم والصيانة.

٣- على الرغم من ترميم ٤٤٠ من الأعواد الخشبية الزبورية وكذلك ٤٤١ قطعة من البرونزيات إلا أن الآلاف من القطع تنتظر دورها في الترميم ولعل العديد قد أصابها تلف بيلوجي وتلف صدأ البرونز أدى لإتلافها تماما.

ستكون إدارة الترميم بمعملها المتكامل منارة لنشر المفاهيم العامة لأهمية الترميم والصيانة للقطع الأثرية للعامة والخاصة في كل ربوع اليمن وتصف هذه الجهود في نهاية الأمر في بوتقة الحفاظ على التراث الإنساني الأثري والحضاري لليمن السعيد.

تم بحمد الله

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

الجمهورية اليمنية - صنعاء

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

www.goam.gov.ye